

الهدي النبوي | محاضرة بتاريخ 6102/01/32 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

العلم حياة يحيي الله بها القلوب فتؤتي ثمارها كل حين باذن ربها والكلمة الطيبة هي الكلمة الجميلة الصادقة نجتمع حولها ونشد القلوب اليها في محاضرة بعنوان الهدي النبوي يرقئها فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:00:00

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات باعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:37

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:05

وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - 00:01:35

صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو جلسنا سنصلي معه العشاء قال فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت ما هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب فقلنا لو صلينا معك العشاء - 00:01:56

قال اصبتم او قال احسنتم ثم نظر الى السماء وكان كثيرا ما ينظر الى السماء فقال النجوم امانة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون - 00:02:25

واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد هذا حديث جليل كبير حديث الامن طالما ان النجوم في السماء فلم تقم القيامة بعد فاذا انكدرت النجوم وتناثرت الكواكب اتت القيامة. فليست النجوم مضيئة - 00:02:57

فقط او تنير للناس حياتهم وطريقهم فقط انها عامل امان ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان امانة لاصحابه من الاختلاف والتفرق. لانه لم يكن ثمة فرأى الا رأيه. ولم يكن ثمة قول الا قوله. كل يرجع اليه - 00:03:33

او يقول احد اصحابه شيئا فيقره عليه. فقط هذا اللي كان موجود في ايام النبي عليه الصلاة والسلام. ليس احد ان يقول قولاً يخالفه. ابدأ فاذا كانت الدنيا كلها على قول واحد. فمن ان يأتي الشر - 00:04:04

لذلك قال انا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون وقد كان بدأ الخلاف منذ اواخر عهد عمر. واواخر عهد عثمان رضي الله عنه وحدث الذي تعرفون من مقتل عثمان رضي الله عنه ومن اختلاف علي ومعاوية رضي الله عنهما وحدث بقى الفتن - 00:04:28

الكبيرة التي ذهب ضحيتها الالوف وهذا الباب الذي كسر لم يغلق حتى الان كما قال عمر لحذيفة لما قال له حذيفة ان بينك وبين الفتنة بابا مغلقا قال يفتح ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال اذا لا يغلق ابدا. هذا قول عمر - 00:04:58

رضي الله عنه ولا زالت الامة تعيش في فتن حتى الان قال صلى الله عليه وسلم واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون ليه؟ لان في الاخر الصحابة كان كثير منهم مجتهد - 00:05:26

وعاينوا الوحي وهو ينزل وتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم فبالخلاف بينهم ضيق لما مات اخر واحد في الصحابة عامر ابن وائلة سنة مية وعشرة وقد وقت النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اليوم. نعم - 00:05:52

اخر صحابي مات سنة مية وعشرة بدأ يحصل تفرق بين الامة حتى فيما يتعلق بالعلم والادلة الفقهية تجد المسألة الواحدة في ايام الصحابة كانت تتردد بين قولين وثلاثة مسلا. بعض الصحابة بقى خمسة وستة وعشرة - 00:06:14

وهلم جرة. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون انا اليوم اسرد لكم حكاية صحابي جليل كبير اسلم بعد المبعث بسنتين تقريبا يعني من القدماء الكبار. الا وهو ابو ذر رضي الله عنه. وانما - [00:06:38](#)

اذكر ابا ذر حتى يتعلم شبابنا الذين امنوا بهذا الدين حقا على منهج القرون الثلاثة الاولى وهذا لابد منه. لابد من هذا القيد على منهج القرون الاولى الثلاثة التي زكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - [00:07:14](#)

في نيلونهم وحصل اختلاف في الرواية بالنسبة للقرن الرابع. انما التلات قرون الاولى لا شك في ثبوت الحديث بها. وهذا هو لفظ الحديث صحيح خير الناس مع ان المشهور بين يدي الخطباء والمتكلمون والكلام ده بين يدي المتكلمين - [00:07:44](#)

خير القرون قرني. مع ان ضد القرون لا يصح من جهة الرواية. انما الذي صح خير الناس هذه القرون الاولى الخيرية لا يخرج الحق عنها. فمن تدين بها كانت السلفية وان تأخر زمانه. انت عارف السلف هم الذين ايه مضوا. انت اذا كنت على الاعتقاد - [00:08:04](#)

القديم كنت على مذهبهم وان تأخر زمانك فنحن نرجع الى واحد من هؤلاء الذين بذلوا حشاشة انفسهم في سبيل هذا الدين لا تكون مسلما حقا الا اذا ان فعلت لهذا الدين كنت عضوا عاملا فاعلا - [00:08:34](#)

في مسند الامام احمد ورواه الامام البخاري ايضا في الادب المفرد من حديث جابر ابن عبدالله الانصاري قال ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ادعو الناس يذهب اليهم في بيوتهم ويتتبع الحاج في الموسم - [00:09:00](#)

وكلهم يرفض دعوته. حتى يأتي الاتي من مضر يقول احذر غلام قريش لا وكانوا يشيرون اليه بالاصابع ويزلقونه بابصارهم احتقارا له. حتى بعثنا الله الله من يثرب سبعين رجلا كلهم شباب - [00:09:28](#)

فقلنا الى متى يطرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبال مكة ويخاف؟ يعني ما قيمتنا امنا به ونحن سبعون رجلا وهو يطرد ويطارد في جبال مكة ويخاف ما قيمتنا؟ ما مهمتنا - [00:09:54](#)

امنا به ولم ينتفع بنا. قال فاتمنا سبعين رجلا ودي كانت بايعة العقبة الاولى. واتيناه في الموت موسم الحج وتسللنا اليه واحدا واحدا وقلنا على ما نبايعك يا رسول الله؟ وكان معه عمه العباس - [00:10:14](#)

فنظر ابنا وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي هؤلاء احداث دول شباب صغار لا ينفعونك. هؤلاء احداث انا لا اعرف احدا منهم وقلنا على ما نبايعك يا رسول الله؟ قال تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل. وان تمنعوني - [00:10:39](#)

كما تمنعون نساكم وابناءكم واجركم على الله قال فقمنا نبايعه. فحذره العباس قال يا ابن اخي هؤلاء احداث ده مكة كلها صناديد كبار. يعني واحد زي مسلا كابي لهب ولا كابي جهل - [00:11:09](#)

ما قيمة ولده؟ انت عارف زمان برضه انت عارف صيام القبائل والاب يتكلم الكبير يتكلم الصغير ما لوش كلمة والكلام ده. فلما يأتي صغار يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينصرونه؟ قال يا ابن اخي هؤلاء احداث. قال فقمنا نبايعه. فبايع - [00:11:32](#)

رجل رجل ويعطينا على ذلك الجنة. قبل ان تتم البيعة. قال فقام اسعد ابن زرارة وكان اصغر السبعين. قال على رسلكم يا قوم. نحن ما ضربنا اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله. ولكن مبايعته تعني مفارقة العرب - [00:11:52](#)

خلاص يعني بيقول لهم يعني الحماس والنشاط لا ينفع هنا. قبل ان تبايع والبيعة تطوق خلقك وتبقى ملزم بالبيعة انظر تحت قدميك اعرف ان هذه البيعة معناها ان تفارقكم العرب - [00:12:22](#)

وان تعضكم السيوف. وان يقتل خياركم فاما انكم قوم تبايعونه واجركم على واما ان تخافوا من انفسكم جبينة اي جينا فدعوه فقالوا جميعا امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة. فوالله هذه بيعة لا نقيها ولا - [00:12:44](#)

نستقيها. في هذا الجو المدلهم الصعب وقبله اسلم ابو ذر وافضل من يحدثنا عن نفسه هو وقد روى هذا الحديث ابو ذر كما في صحيح مسلم وروايته مبسطة طويلة وهي التي ساعتمد عليها - [00:13:12](#)

في عرض القصة ورواها ايضا ابن عباس باختصار كثير كما في الصحيحين. يعني البخاري مسلم روى حديث ابن عباس ومسلم انفرد بحديث ابي ذر. وهي قصة طريفة يعني قال ابو ذر رضي الله عنه خرجنا من غفار - [00:13:37](#)

خرجنا من قومنا غفارا. وكانوا يحلون الشهر الحرام. فخرجت انا واخي انيس وامي فنزلنا بحضرة مكة عند خال لنا فاحسن الينا

فحسدنا قومه. فقالوا له انك اذا خرجت خالف انيس الى اهلك. انت بتخرج من هنا - [00:14:04](#)

وانيس بيدخل عند مراتك يعني. فطبعاً غضب الرجل يعني تمام؟ ونقل الينا ما يتناقله الناس. قال والله يا جماعة اللي بيحصل انت بطلع من هنا يطلع ابن اختي يدخل على امرأة - [00:14:37](#)

فقال له ابو ذر اما ما مضى من معروفك فقد كدرته. خلاص. مسحنا الاحسان بتاعك. انك تتهم اخي بهذه انه بيدخل على زوجتك تمام؟ ولا بقاء لنا معك فقربنا صرمتنا صرنا القطعة من الابل يعني كان عنده جمل جملين كده ولا بتاع - [00:14:56](#)

حملنا ما تعانى عليه وخاله جلال نفسه بثوب وجعل يبكي. يعني حط هدومه على راسه وكده وجعل يبكي. تركوا خاله وانطلقوا الى حضرة مكة فنافر انيس رجلاً اخر نافر يعني حصل ايه؟ مراهنه. وكان انيس رجلاً شاعراً. ففي واحد يقول - [00:15:24](#)
انا كمان انا شاعر فحل فقال له يعني ممكن نتراهن انا ولا انت لون اشعر انا ولا انت؟ قال له ماشي. فأآ كل واحد قال قصيدة وحكموا كاهنا من الكهان. فقضى لانيس كانوا عاملين رهان بينه وبين بعضهم - [00:15:53](#)

اللي يغلب ياخذ ناقة الاخر فلما قضى الكاهن لانيس اخذ ناقة الرجل. كان طالع بناقة واحدة راجع باتنين تمام؟ قال ابو ذر لعبدالله بن الصامت راوي الحديث لقد ظلمت يا ابن اخي اعبد الله - [00:16:13](#)

قبل ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قال تعبد من قال اعبد الله عفوا قال لقد ظلمت اصلي قبل لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين. قال تصلي لمن؟ قال لله. قال واين توجه؟ الى اين قبلتك؟ قال حيث - [00:16:35](#)
يوجهني الله فاصلي عشاء حتى اخر الليل. فالقى كانني خفاء. يعني من كثر الصلاة والتعب بيرمي نفسه على الارض كأنه ايه كالثوب البالي. حتى يعلوني النهار تطلع الشمس فانيس قال له اكفني - [00:17:02](#)

يعني انت معك امك قم على يعني شؤونها واكفني فاني سأنزل الى مكة. نزل الى مكة وتغيب فلما رجع الى ابي ذر قال لقد لقيت رجلاً على دينك يقول بقولك في حديث ابن عباس قال سمعته يتكلم بمكارم الاخلاق ويقول قولاً - [00:17:29](#)
كقولك كقول ابي ذر يعني فقال له ابو ذر وما يقول الناس؟ قالوا يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر يقول انيس كما سمعت انه كان احد الشعراء يعني قال لقد سمعت قوله ولا يشبه قول الكهنة - [00:17:58](#)

ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم لاحد بعدي انه شعر انت عارف الشاعر بيكتب الشعر على بحور ستاشر بحر ومجزوء البحور دي. تمام؟ اي واحد ودنه سليمة يسمع الشعر يعرف انه ماشي - [00:18:27](#)

كويس او يعرف انه مكسور عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام لانه لم يكن شاعراً. ولم يكن يتكلم بالشعر كان اذا قال بيتاً كسره قال شاعراً تمام يعني وهو في الخندق مع الصحابة يبحفروا الخندق - [00:18:54](#)

قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة. تمام الشطر الثاني موزون. الاولاني مكسور تمام؟ الشرط الثاني فاكرم الانصار والمهاجرة. حاول توزنه كده يتوزن معك. فاكرم انصار والمهاجرة كل تفعيلة لها دفقة صوتية تنتهي بالسكون. تمام -

[00:19:16](#)

فاكرم الانصار والمهاجرة. تمام؟ شف الشطر الاولاني اللهم لا عيش الا لا عيش الان. مش جاية خالص مش جاي ما تعرفش توزنها. تمام؟ كان اذا قال قول لازم الشعر يكسره. مش ممكن يقوله عشان ما فيش حد يقول شعر. او قال الشعر. والا - [00:19:53](#)

فالشعر موزون. الصحابة لما ردوا عليه بقى ما هو كان يقول الكلام وهم يجاوبوه. قالوا كلاماً موزوناً خلف الشطرين تمام؟ قالوا ايه الصحابة؟ نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما باقين ابداً. شف - [00:20:20](#)

هم يقولوا شعر اه. لكن هو لا يقول شعر. نحن الذين ما بايعوا محمداً على الجهات دي ما بقي. ما ابد اهو. موزون. اي واحد ودنه سليمة على طول يفهم الشعر مكسور ولا مش مكسور - [00:20:42](#)

تمام؟ يعني انا لو قلت لك مسلاً الشعر الذي قاله احد شعراء العرب ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت لها سبع دجاجات وديك حسن الصوت تمام؟ اوزنها تتوزن معك. تمام؟ ربابة رب. بتو البيت - [00:21:08](#)

تصب الخل لفي الزيت. لها سبع دجاجات وديك حاء سن الصوت اي شعر اي شعر لازم تلاقيه موزون وجميل ويقع في اذنك ايه وقوعاً

صحيا. انيس بقى لانه شاعر واحنا لسة قايلين خبره من شوية انه نفر رجلا وسبق رجلا وغلبه واخذ كمان الصرمة - [00:21:38](#)

ها مش الصرمة اخذ الصرمة بتاعته. اللي هي الايه اللي هي الناقة يعني. بسبب انه شاعر فحل كبير. يقول ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر اي على بحور الشعر يعني. فما يلتهم لاحد من بعدي انه شعر - [00:22:09](#)

وانه لصادق وانهم كاذبون. فقال ابو ذر له اكفني. اكفني يعني خل بالك من من امك وانا هنزل انا بنفسي. فرويت ابن عباس لما ارسل ابو ذر اخاه الى مكة - [00:22:29](#)

قال ان في مكة رجل ظهر يقول انه نبي انزل شف لي بيقول ايه. رجع فقال له يتكلم من مكارم الاخلاق وبتاع. قال ما شفيتني لازم انا انزل بنفسي. فاخذ شنة اخذ يعني ازازة فيها ماية كده وبتاع واكل وبتاع ونزل الى مكة - [00:22:49](#)

طبعاً كانت الحرب على اشدها في مكة. اي واحد يعرفه انه بيسلم كانوا يعذبونه. فهو الاخبار تمام؟ فانيس كمان حذروا. قال له احذر. احذر اول ما تروح هناك خبي نفسك ما تقولش انك مسلم ولا تظهر انك انت اسلمت. فان القوم قد شنفوا له وتجهموا عليه. وهيازوا اي واحد بيؤمن به - [00:23:08](#)

ابو ذر استمع النصيحة وراح المسجد الحرام. واحد غريب ما يعرفش حد والناس طبعاً كلهم كانوا عارفين كله. اي واحد غريب ينزل البلد يبقى لازم معروف انه غريب. مكة كلها عارفة مكة كلها - [00:23:38](#)

دخل المسجد الحرام وعازب يتكلم وخايف قعد يتلفت كده فلقى واحد كده ايه زي البوصة كده جلد على عضم قال فتضاعفت رجل منهم قلت اسأله لان هو لو اتنرفز علي هيعمل فيه ايه ده انا ممكن اكسره. ما هو ضعيف لا لا صديد كبير ولا بتاع - [00:23:55](#)

المهم تلقى واحد ضعيف خالص وقال له اسأله اتاري الضعيف ده كان مصيدة تمام فراح قال له ايه قال اين هذا الرجل الذي يزعمون انه صابى فرفع هذا الضعيف ده صوته وقال الصابر الصادق - [00:24:17](#)

كانت علامة بقى قال فانهالوا علي بكل مدرة وعظم. اللي معه رجل حمار واللي معه رجل بعير واللي معه مش عارف ايه. تمام يقول حتى اغشي علي ورفعوني يوم رفعوني وكأني نصب الاحمر. تمسال - [00:24:44](#)

الاحمر من كثرة الدماء التي سالت منه. تمام؟ قال وهربت منهم الى زمزم وظللت بها ثلاثين ما بين ليلة ويوم. هربان في زمزم تمام ولم يكن له طعام الا ماء زمزم. قال حتى تكسرت عكل بطني ولم اجد على كبدي سخفة جوع - [00:25:06](#)

تكسرت عوك انا بطني يعني اللحم بتاعه بقى طبقات طبقات ها بقى صاحب كرش يعني من ماء زمزم ولم اجد على كبدي سخفة جوع. وانت حتى تلاحز يعني ماء زمزم تحس انه تقيل كده. لما تشربه - [00:25:36](#)

اذ كان بتشرب عصيرها دلوقتي يعني في ظني بباع ماء زمزم ما اعرفش ده ماء زمزم ولا ايه بالضبط يعني. خفيف كده زي المية بتنزل من الحنفية. والله اعلم. تمام؟ - [00:25:55](#)

بعد ثلاثين ليلة يقول كما في حديث ابن عباس ما انا بحاول الم المعاني اللي ايه؟ الناقصة بحاول من الفراغات اسدها يعني. قال فمر بي علي ابن ابي طالب وده اللي يؤكد انه كان بعد المبعث قرابة السنتين لان علي ابن ابي طالب في المبعث كان سنه عشر سنوات. وبعضهم يقول - [00:26:12](#)

الكلسون تسع سنوات. الحوار الذي جرى بين علي رضي الله عنه ابي ذر يدل على انه ليس صبيا كان مميزا كما يستمعون المهم ان علي ابن ابي طالب دخل المسجد فرأى رجلا غريبا - [00:26:41](#)

وعارفين بقى قريش بتعمل ايه. لسه لسه ابو زر بيقول اهو انهالوا علي بكل مدرة وعظم حتى اغشي علي كأني نسر احمر فعلي بن ابي طالب يروح له نحيته كده ويبص له وهم يبقوا يبصوا لبعض كده ويسيبه ويمشي. بس - [00:26:57](#)

فماشي يقول له ايه؟ اما ان للغريب ان يعرف مثواه؟ اهو كلمة بيلقها كده ومش عارفين يكلموا بعض. ويمضي. جه ثاني يوم عدى عليه. برضه قام قايل له ليه؟ الكلمة دي - [00:27:20](#)

اما ان للغريب ان يعرف مثواه ومشيو سابه. تالت مرة قال له كده نفس العبارة فقال له ابو ذر لتعطين لتعطين العهد والميثاق لان اخبرتك ان تدلني. وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

فقال علي انه حق. اتبعني. فاذا خفت عليك جلست كانني اريق الماء اول ما يكون حاسس ان في جاسوس وراك هاقعد كأني بتبول.
انت تمشي على طول. كان احنا ما نعرفش بعض - [00:28:03](#)
يبدو ان مسألة قديمة برضو. احنا لسة بنعملها لحد النهاردة. ها؟ يلغن بعضنا بعضا يعني. واخذ بالك؟ لا تعرفني ولا اعرفك. ها؟ اه.
المهم نرجع الى حديث ابي ذر. رضي الله عنه - [00:28:23](#)
قال انه بعد ما ظل يعني آآ بعد ما ضربوه في حديث ابي ابن عباس قال عليه العباس الذي انقذه من قريش آآ العباس ابن عبد
المطلب. وتحيل بشيء به ابا ذر - [00:28:43](#)
قال ويلكم الا تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم يمر على غفار انتم عايزين غفار تقطع عليكم الطريق ده انتم تجار. وده من
غفار بتضربوه سيقطعون عليكم طريق تجارتكم. اول ما قال لهم الكلمتين دول سابوه - [00:29:06](#)
تمام؟ المهم بعد ما ذهب الى قبل ان يخرج مع علي ابن ابي طالب قال وفي ليلة قمراء اضحيان القمر اربعتاشر يعني وقد ضرب على
اسمختهم كل قريش نامت. كان العادة منتداهم عند الكعبة. كلهم يجلسوا عند الكعبة اللي - [00:29:26](#)
يطوف بصنم واللي مش عارف يعمل ايه والكلام ده. لأ في الليلة دي كلهم ناموا. ما كانش فيه حد عند الكعبة. قال واذا امرأة تاني
تدعوان ايسافا ونائلة. اسم ده صنم وده صنم يعني. عمالين يدعوا اسلافه نائلة - [00:29:54](#)
فهو حب يغيظهم فقال ايه؟ انكح احدهما الاخرى جوزوهم لبعض معاز يغيظهم قال فما تناهت عن قولهما برضو عمالين يدعوا سفن
ايه ونائلة. يبدو ما بحوائش فيهم. لازم اقول كلمة شديدة شوية. ها - [00:30:14](#)
عشان ايه يتأدبوا. فقال لفوا آآ اللفة يعني وجم عليه. قال هان مثل الخشبة هوا الولد اه طب يما اولولوا ليه بقى؟ طب ما هو ايه
الفرق؟ لان الكلمة اللي قالها ابو ذر الثانية دي قبيحة جدا. هانوا - [00:30:36](#)
مثل الخشبة الهم بالتخفيف هو الذكر هان مثل الخشبة معناها يعني ذكر في الفرج عشان كده اول ما سمعوا الكلام ولولة هم بيولولوا
اذا النبي عليه الصلاة والسلام قادم هو وابو بكر. فجاء - [00:30:57](#)
فاستلم الحجر وطاف بالبيت وصلى ركعتين تمام اول ما كان داخل ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر بيشاور بيولولوا. ايه
مالك؟ قالتا الصابى بين الكعبة واستارها فقال ماذا قال لكما - [00:31:24](#)
قالتا لقد قال كلمة تملأ الفم. ها يعني حاجة ما بتحكيش. الكلمة ما بتحكيش. تملأ الفم بحيس ان ما فيش كلمة تدخل معها الفم الكلمة
دي تدخل تسد بقة على طول - [00:31:49](#)
فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر قال ابو ذر فجئته فكنت اول منح حييته بتحية اسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله.
قال وعليك السلام ورحمة الله - [00:32:07](#)
ممن انت قال من غفار قال فوضع اصابعه على جبهته كده فقلت لنفسى كره انني انتميت الى غفار يعني غفار ده عملة عملة كده ولا
سمعتها وحشة ولا ايه اول - [00:32:29](#)
اخ كده يعني! كره انني انتميت الى غفار. قال منذ كم وانت هنا قلت يا رسول الله منذ الثلاثين بين ليلة ويوم قال من كان يطعمك
هي دي بقى دي بقى التكة بقى اللي المفترض كل واحد يتصدر يتصدر للدعوة ان يكون كهذه - [00:32:49](#)
سؤالك من يتبعك في الحق عن مسائل الشخصية في غاية الاهمية. ليست مهمتك ان تجلس على هذا المكتب وتقول محاضرة
وتتصرف لا ابداء. من يريد ان يربي جيلا لا يفعل هكذا - [00:33:18](#)
بل لابد ان تحيا مع الناس ممن يتبعونك على دعوتك ان تحيا معهم حياتهم. ان استطعت ان تنفعهم لا ان استطعت ان تزيل شكاتهم لا
تتردد. يخطى من يتصور ان دعوة الانسان تبقى حقيقية اذا ادى محاضرة ومشي - [00:33:40](#)
لا ابداء. فيه واحد قامت عليه دعوة في بلد وكان رجلا من كبراء القوم انت عارف يلتزم ازاي؟ ما كان لوش علاقة بالالتزام خالص. كيف
التزم هو كان رجل كما قلت من كبراء القوم. فدعا بعض الملتحين والجماعة دول قالوا لهم يلا ننزل اسكندرية نتعشى - [00:34:00](#)
هو بينه وبين اسكندرية مية وعشرين كيلو. كان لما يخلص العيادة بتاعته طبعا العيادة جيوبه اتملت فلوس وبتاع يروح بقى افخم

مطعم ياكل ويزهزه نفسه وبتاع. خدهم معه وكان معه اثنين ثلاثة ناس ملتزمين. فالمهم راحوا الاسكندرية اكلوا في مطعم -

00:34:31

فخم يعني وبعدين قالوا له ايه ما تيجي نعدي على الشيخ فلان. الشيخ فلان ده اصغر من هذا المتكلم ده بحوالي ثلاث سنين يقول لما

لقيت شيخ فلان حسيت في وجهه نور. فبكلمه فاخذني تحت - 00:34:51

باطل حط ايده على كتفي. بيقول هي دي اللي خلتنني التزم لا كلام وخلاني التزم ولا خطر ببالي ان انا التزم لكني شعرت معه بدفع

الحنان هي بس حط ايده على كتفه التزم به - 00:35:14

انت ما تعرفش القلوب دي صناديق مغلقة. متى تفتح؟ تفتح باقل شيء. يعني ممكن اقعد اتنطط قدامك واقول لك موعزة والجدران

تبكي وانت لا يهمك ولا تحس ان انا قلت حاجة. ما انت ما تعرفش متى تفتح القلوب. وتفتح بايه؟ تفتح باقل شيء - 00:35:35

باقل شيء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعجبني كثيرا جدا واثر في قلبي لما قال له من كان يطعمك ها هنا ثلاثين ليلة

ويوم انت قاعد هنا بتاكل منين؟ واخذ بالك؟ فانا يعني دي مهمة جدا - 00:35:55

يعني اذكر الان حديث رواه الامام مسلم ايضا. وهو حديث طريف جدا. من حديث مقدار ابن الاسود. برضو فيه نفس المعنى الجميل

اللي انا بقوله ده اه يقول المقداد ذهبنا انا وصاحبان لي قد ذهبنا اسماعنا وابصارنا من الجهد. فذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:36:16

من شدة الجوع قاعد شايف ولا عاد عارف يمشي على رجليه. هم الاثنين. هم هو واثنين من اصحابه. من في البوابة ممكن يروحوا

عشان يدخلوا منها هو النبي عليه الصلاة والسلام. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهبنا اسماعنا وابصارنا من

الجهد - 00:36:45

فكان فيه ثلاثة اعز تلت معيز كده تمام؟ بيحلبوا لبن. فقال احلبوا هذه الاعنز واقسموا اللبن بيننا. يبقى هم اصبحوا كم دلوقتي؟

اصبحوا اربعة. المقداد واثنين اصحابه فاتي والنبي صلى الله عليه وسلم اربعة. بيقول فكنا نحلب الاعنف دي ونترك للنبي صلى الله

عليه وسلم ايه؟ نصيبه من اللبن. نغطيه فيأتي - 00:37:05

في اخر الليل فيسلم سلاما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم. تمام ففضلنا كده ايه فترة من الفترات. قال فجاءني الشيطان يوما فقال

لي ان محمدا يذهب من الانصار فيتحفونه. وما به من حاجة الى هذا اللبن. قم فاشرب. يعني هيشرب نصيب النبي. شرب نصيبه

والكلام - 00:37:35

والشيطان جه قال له اللبن اللي انتم سايبينه ده ايه؟ النبي ما لوش آ عزا فيه. ده عند الانصار بياكل ويشرب وبتاع قم فاشربا. قام قا

قال فلما ان غلت في بطني دخلت معدتي بقى وعلمت انه لا سبيل اليها ان الدم - 00:38:05

الشيطان. وقال ويلك اشربت شراب محمد؟ الان يجيء في كشف اناءه ولا يجد اللبن فيدعو عليك فتذهب دنياك واخرتك. تمام؟ قال

فجعل لا يجيئني النوم وعلي شملة لابس حاجة قصيرة كده. ان غطيت بها رأسي بدا قدمي بها قدمي بدا رأسي. اما -

00:38:25

صاحباي فنا ما لانهما لم يفعلوا ما فعلت. وفضل ايه مكروب كده وتعبان وتعبان خايف ان النبي ييجي. يدعي عليه قال فجاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم فدخل فسلم سلاما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم وذهب - 00:38:55

صلى ركعتين. ثم اتى فكشف اناءه فلم يجد اللبأ. فرفع يديه الى السماء. تمام؟ قلت الان اهلك. هروح الفجان دلوقتي اهو. الان اهلك

فسمعتة يقول اللهم اطعم من اطعمنا من سقى قال فقامت الى الشفرة فاخذتها وارادت ان ادرك بركة دعوته اما بقول الله - 00:39:15

اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا. يبقى انا لو عملت كده يبقى انا هأخذ دعوته. تمام؟ فقام الى الشفرة السكينة وعازي يروح

يدبح معزة من الثلاثة دول. اللي هم ايه بيشرب اللبن بتاع كل ليلة. قال فلما ذهبنا لاذبح عناقا منها اذا هن - 00:39:45

حفل كلهن. حفل كلهن يعني الواحدة ضرعاها قد كدهو. على غير العادة. قال تفائلات فاتيت باناء ما يطعم ال محمد ان يحتلبوا فيه.

يعني لو حلبوا التلات اعنف دي وكمان ثلاثين - 00:40:05

اللبن ده كله. في الليلة دي بالزات. قال اتيت بانه ما يطعم ال محمد ان يحتربوا فيه. تمام فحلبت حتى علت رغبة اللبن واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلت اشرب يا رسول الله. فقال هل شرب صاحبانا؟ قلت اشرب يا رسول الله - [00:40:25](#)

اه مش موضوعنا ها هم مش موضوعنا خالص. انا لي موضوع خاص ما يعرفوش غيري. ها؟ اشرب يا رسول الله قال فشرب قلت اشرب فشرب. قلت اشرب فشرب. قال فلما شرب وعلمت انه روي وادركتني - [00:40:49](#)

بركة دعوة ضحكت حتى القيت. وقعت على قفايا من كتر الضحك. فقال صلى الله عليه وسلم له احدي سوءاتك يا مقداد. انت عملت عملة. قال نعم يا رسول الله. حدث كذا وكذا وكذا - [00:41:12](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله؟ هلا ايقظت صاحبينا فاصاب معنا من هذا اللبن. هي دي ده الشاهد بقى. يعني اللي يعنيه عليه الصلاة والسلام القصة كلها ايه - [00:41:32](#)

ان اللاتنين اللي نايمين دول ما شربوش. وهو قال اقسم بيننا هذا اللبن. يبقى هم لهم نصيب هم كمان. ولا يلتفت الى ما فعل المقداد ولم يعلق عليه. انما قال ما هذه الا رحمة من الله. هلا ايقظت صاحبك - [00:41:52](#)

فاصاب معنا من هذا اللبن اللي اللي يدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يغلب على محبته. والله العظيم يغلب على محبة. يحبه غصب عن انه حتى لو مش عايز يحبه لو لو في نيته كده ما يحبوش لو دخل الى السنة وعرف حياة النبي عليه - [00:42:12](#)

والسلام. ودقائق حياته لغلب على محبته. وانت عارف احنا يعني بنعرف او دايمًا تجد الكلف المحب ما بيدورش على اللي الناس بتدور عليه. دائما يبحث عن ما لا يبحث الناس عنه. الدقائق الصغيرة - [00:42:37](#)

يعني انت عارف مسلا اي حد يقول لك يحب فنان من الفنانين. يقول لك انا عايز اعرف ابن اللذين ده لما بيقوم من النوم بيتقطع ولا لأ طب وانت ما لك؟ يقول له لي رغبة اعرف الحتة دي. طب لما بيسرح الشعر بيحب يمين ولا شمال؟ طب واياه اللي يفيدك في دي؟ هو عايز ايه - [00:42:57](#)

لان غالب الناس يههم ايه صوته وصوته الجميل وحلال. انا عايز لما بيلبس الجزمة بيلمعها ولا لأ دايمًا تجد المحب يبحث عن الدقائق والاسرار التي لا يكاد يبحث عنها احد - [00:43:17](#)

ويحضرني في هذا موقف جميل. رواه الامام الدارمي في سننه. ما اعرفش انا يعني تقريبا آ فاضل لي خمس دقائق هقول لكم هقول لكم انا اتقال لي ساعة الا ربع ساعة انت اقصد ساعة. على اي حال انا هحاول ان لا يعني - [00:43:37](#)

ازيد عن الساعة. فاضل لي يعني سبع دقائق. آ يقول كعب بن آ قردة بن كعب ارسلنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لنعلم الناس في الكوفة. فمشى معنا الى صرار - [00:43:57](#)

سرار بئر ماء اسمه سرار. ماء اسمه صرار يعني. فلما وصل الى سرار جعل ينفذ التراب عن رجليه ثم قال لنا اتدرون لما مشيت معكم فقالوا نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولنا حق عليك انك تتوصلنا يعني في الطريق بعد الطريق. قال لا - [00:44:18](#)

انتم تأتون اقواما لهم دوي بالقرآن. خل بالك من الكلام بتاع عمر لان ده بيحل اشكالات كسيرة للمستشرقين بيلعبوا عليه كتير يعني. انتم تأتون اقواما لهم دوي بالقرآن. فاذا رأوكم - [00:44:45](#)

اشر ابت اعناقهم وقالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تصدوهم عن القرآن بالحديث واعلموا ان اسبغ الوضوء ثنتان ان اسبغ الوضوء ثلاث وثنان تجزئان السؤال بيقول لهم لا تصدوهم عن القرآن بالحديث. امال هم رايعين يعملوا ايه؟ لما بيقول لهم لا - [00:45:05](#)

تحديثه امال رايعين يعملوا ايه؟ طب ما القوم بيعرفوا يقرأوا القرآن ده بيقول لهم انكم تأتون اقواما لهم دويين بالقرآن اذا بيعرفوا يقرأوا القرآن. طب لماذا ارسلمهم عمر؟ عشان يقول لهم ما تتكلموش؟ لا - [00:45:42](#)

قال اذا رأوكم اشرأبت اعناقهم وقالوا اصحاب رسول الله. اول ما يشوفك قل له تعال بقى قل لي. النبي كان بيعمل ايه؟ قل لي لما يدخل بيته بيعمل ايه؟ لما يخرج بيته بيعمل ايه؟ طب لما بيزعل كان يبقي شكله ايه؟ طب لما بيضحك كان وشه شكله ايه؟ - [00:46:00](#)

هم هيسألوا كده. قال لهم ما تقولوش كده بقى. لماذا ارسلتهم يا عمر؟ قال واعلموا ان اسبغ الوضوء ثلاث وثنتان تجزئان كانما قال لهم ارسلتكم لتعلموهم الفرائض التي لا تقوم - [00:46:18](#)

الا بها. ما بعتمكش تقولوا حكايات. ما هم هيسيبوا القرآن لان يحبوا النبي عليه الصلاة والسلام. هيسيبوا القرآن ويقعد يقول لك قل لي بقى النعل بتاعه كان شكله ايه كان بيرقععه ولا لا؟ طب الثياب بتاعته كان لونها ايه؟ ها؟ هو المحب كده. كانما خاف عمر ان يتركوا القرآن - [00:46:38](#)

وحديث عهد بالقرآن ويسأله بقى عن ايه؟ عن كل شيء يخص النبي عليه الصلاة والسلام. ده طبيعة المحب. اسأل عن كل شيء دقيق. وانا الحقيقة اول ما يعني طلبت العلم كان هذا هو شغلي الشاغل. اني اصل الى ابعد ما - [00:47:02](#)

آآ يتصوره انسان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. فلا يعني اذكر انني تركت كتابا في الشمائل ولا كتابا في السنة الا وابحرت فيه. وطلعت بثروة هائلة عظيمة جدا. تقدر تسندك. لا تستطيع بعدها - [00:47:22](#)

ان تخالف النبي صلى الله عليه وسلم في دقيق ولا جديد. نفسك ما تجيبكش. تحاول تخالف ما تعرفش والله يا اخوانا عن تجربة اقول هذا. ولما تتعمق في تعامل الصحابة معه - [00:47:42](#)

ما كئش يقول الكلمة مرتين. يعني يحضرني الان موقف بين آآ كعب بن مالك وعبدالله بن ابي حدرت. اتنين من الصحابة. وكعب بن مالك له فلوس عند ابن ابي حدره. فتكلمه - [00:48:02](#)

قابلوا بعض في المسجد النبوي فقال له آآ الفلوس وسد اللي عليك وبتاع والكلام ده حتى علت اصواتهما حجرة النبي صلى الله عليه وسلم تعال كانت بتطل على المسجد. فلما علت اصواتهما - [00:48:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رفع السجن في الحجرة الستارة وقال يا كعب قلت لبيك يا رسول الله. قال ضاع شطر دينك. انت لك عنده الف خد خمسمية قال قد فعلت - [00:48:41](#)

بس عيد الصحابة طاعة شطر دينك ما يقولش انا معزور. ده الف ده بقى له آآ ثلاث شهور بقى له اربع شهور خدتها ودورت راس المال كان الاف دول واللي دولي كمان انتم بمتين ولا تلتمية. ما قلتش الكلام ده خالص - [00:49:03](#)

يا كعب قال لبيك وشف يا اخي يعني شف كيف اجابه ما قالوش ايوة. ها ولا طيب ولا الكلام ده؟ لبيك لبيك دي معناها ايه؟ اللي احنا بنقولها في الحج. معناها - [00:49:22](#)

اجابة بعد اجابة. انا دائما في خدمتك انا دائما حاضر. لبيك يا رسول الله. قال ضع شطر دينك. قال قد فعلت. رزقا. قال لابن ابي حذرة قم فاقضه وحديث اخر عن عائشة رضي الله عنها ان الرجل كان رعى له جلدتين برضه وقال له المدين يقول له ايه طيب اصبر علي - [00:49:39](#)

شوي يقول له والله لا افعل. طب اديني مهلة والله لا افعل. فالنبي عليه الصلاة والسلام سمعه. قال من ذا الذي تألى على الله لا يفعل المعروف. يتألى يعني بيحلف. كما قال تعالى للذين يؤلون من نسائهم - [00:50:06](#)

اربعة اشهر. لو رجل حلف الا يقرب امرأته فليس له اكثر من اربعة اشهر. يقول لها والله لا اقربك اربعة اشهر ما لوش اكثر من كده. فان فائوا رجع عن يمينه بقى وبتاع وخلص المدة اللي حلف عليها فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق - [00:50:26](#)

لا زارجه مع بعض وما فيش العملية مش نافعة فان الله سميع عليم. تمام؟ فالذين يؤلون ان يحلفون. فالنبي عليه يقول من من ذا الذي يتألى على الله لا يفعل المعروف؟ ده الراجل بيقول لك انظرنى. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من انذر معسرا - [00:50:46](#)

او وضع له كان في ظل العرش اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله فبقول من ذا الذي يتألى على الله لا يفعل المعروف؟ قال انا يا رسول الله وله ما اراد. الله! ده انتم كنتم لسة بتحلف عليه دلوقتي اهو - [00:51:06](#)

بيقول لك اديني مهلة تقول له لا والله ما انا مديك. طب الدين مش عارف ايه والله بقى. فبيقول له من الذي يحلف على الله ليفعل مرآنا وله معرض ما استناش يقول له بما تأمرني؟ حتى ما يستناش يسمع دي من النبي عليه الصلاة والسلام. بما تأمرني قال وله ما اراد - [00:51:26](#)

لذلك انتصر الصحابة كونوا دولة في عشر سنوات. انتم عارفين لو ان جماهير المسلمين ان فعلوا لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم وآ
بدءا من القرآن الذي بلغه الى كلامه الذي بين - [00:51:46](#)

انا به لو عملوا كده والله العظيم لتقوم لهم دولة كما قام للصحابة دولة لكن انظر الى حياتنا احنا الشخصية في بيوتنا. البيوت
المليانة مخالفات. عندنا مخالفات الام مخالفة والاب مخالف - [00:52:06](#)

والاولاد مخالفين. عندنا كلنا مخالفات. فلماذا لا نرجع اذا كنا نريد ان ننتصر؟ انا عارف ان كل واحد فينا لا ينام من الذل الذي تعانيه
الامة. ما انتم شافيين. نحن كالايتام على موائد اليام. واديكم شافيين عيني عينك. وكل محجمة دم - [00:52:25](#)

في اقصى مكان في الارض هي دم مسلم. مش دم حد تاني. في كشمير والشيشان وفي كل حطة احنا اللي بتتدبح احنا الذين نختم
طيب يا اخي افعل كما قال الحسن البصري يا ابن ادم ترك الذنب اهون من طلب التوبة - [00:52:45](#)

اترك الذنب اهون لان ممكن تيجي تتوب لا يتاب عليك. لا تسدد الى توبة. يبقى انت لما تترك الذنب اهون من طلب التوبة. ايه ده قد لا
تتوب او لا يتاب عليك. فيبقى ترك الذنب قوي. عشان كده احنا بنقول يا اخواننا ارجعوا الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:53:07](#)

الى حياته مرة اخرى ابحثوا عنها حتى تصلوا الى هذا الحديث الرائع الذي به حديثي قال صلى الله عليه وسلم والحديث في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:53:27](#)

وانا عايز بالله عليكم ان كل واحد ياخذ الحديد ده ويوزن نفسه عليه. يرى اين هو من في هذا الحديث وهل هو قادر على ان يفعله
فعلا؟ اذا كان بصدق قادرا على ان يفعله - [00:53:52](#)

له فهنينا له. قال صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي لي حبا في الصحيحين ان من اشد امتي لي حبا رجل يتمنى ان يراني باهله
وماله يعني مقايضة انا باسألك سؤال واسأل نفسي هذا السؤال ايه رأيك - [00:54:12](#)

تري وجه النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. وتدفع كل ما لك انت رجل عندك ملايين ممكن تجيب الملايين دي وتحطها على
الترابيزة. ها لان انا في صفقة هاخليك تشوف النبي مرة - [00:54:46](#)

يعني مش مش هتقعد معه شهر ولا شهرين. هي مرة واحدة بس. هتبص على وشه بس مرة واحدة باهلك ومالك. ولادك كلهم يبقوا
رقيق وعبيد او تفقده انت هتبيع انت بتبيع عشان تشتري مالك كله ولدك جميعا في كفة - [00:55:06](#)

الى صفحة وجه النبي صلى الله عليه وسلم مرة. تقدر تعملها انت حجيج نفسك. انت اللي تقول. تقدر تعملها ولا ما تقدرش. عشان
تعرف النبي غالي قد ايه. نظرة الى صفحة - [00:55:36](#)

تساوي ما لك واهلك. فكيف بمن عاشوا معه وصلوا خلفه واعتنقوه وقبلوا يده. كيف بهم؟ عشان تعرف الصحابة دول منزلتهم فين؟
اين منزلتهم الصحابة دول ان من اشد امتي لي حبا رجل يتمنى ان يراني باهله وماله. اللهم ارزقنا - [00:55:56](#)

احبك وحب من احبك وحب كل عمل يقرنا الى حبك. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم كنا معكم في محاضرة بعنوان
الهدى النبوي القاها فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - [00:56:30](#)